اللباب في علل البناء والإعراب

باب جمع التأنيث .

إنّ َما زيد في الواحد هنا الحرف دون الحركة لما ذكرناه في التثنية وزيد حرفان لأنّ َ فيه معنيين التأنيث والجمعَ وهما فرعان فاحتاجا إلى زيادتين وليس كذلك التثنية والجمع لأنّ َه معنى واحد .

فصل .

وإنّ َما اختيرت الألف دون الواو والياء لخفّ َتها وثقل التأنيث والجمع ووقوع ذلك فيمن يعقل وما لا يعقل وأختيرت التاء معها لوجهين .

أحدُهما أنّ َها تشبه الواو التى هي أخت الالف .

والثاني أنّ َها تدلّ ُ على التأنيث وكلا الحرفين دالّ ُ على كلا المعنيين من غير تفريع وقال قوم الألف تدلّ ُ على الجمع والتاء على التأنيث وعكس هذا قوم والجمهور على الأوّ َل وهو أصح لوجهين أحدهما أنّ َك لو حذفت الألف لم تدلّ التاء على الجمع ولا على التأنيث مقترناً بالجمع وكذلك لو حذفت التاء .

والثاني أنّ َ التأنيث والجمع زيادتان ملتبستان متصلتان فكان الدالّ ُ عليهما